



دراسة الكتاب المقدس
الجزء الثاني

18

shutterstock.com - 1046499025

طَرِيقَ وَصَايَاكَ فَهْمَنِي، فَأُنَاجِي بِعَجَائِبِكَ

(مز 119)

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الاستعلام رجاء التواصل

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail.com

رسالة بطرس الأولى

+ مقدمة :

+ كما نفهم من افتتاحية الرسالة فإن كاتب الرسالة هو بطرس الرسول .. وكتبها إلي المشتتين في بنتس وكبدوكية وبثينية , وكلها مقاطعات تقع في (تركيا الآن) .. ولذلك تعتبر هذه الرسالة من رسائل الجامعة .

+ كتبها بطرس حوالي سنة 65 م أي أثناء فترة إضطهادات نيرون للكنيسة التي استمرت حوالي أربعة عشر سنة وبسببة حدث تشتت واسع النطاق للمؤمنين , وأضف إلي ذلك إضطهاد شاول الطرسوسي للكنيسة في القرن الأول الميلادي.

+ اختلفت الآراء عن مكان كتابة الرسالة .. وحسب (1بط 5 : 13) فأنها قد تكون من مدينة بابل في العراق لأن عزرا الكاتب عند رجوعه بالمسيبيين إلي أورشليم رجع بعدد قليل نسبيا نقرأ عنة في (عز 2 : 64) .. **كُلُّ الْجُمْهُورِ مَعًا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ** .. أما الغالبية العظمي ففضلت عدم الرجوع من السبي وبيقيت في بابل ووصل عددهم لأكثر ممن خمسة ملايين في زمن المسيح وكانت جالية مستقرة من اليهود , وربما ذهب بطرس لزيارة هذه الجالية اليهودية.

+ وجدير بالذكر ان بعد محاولة هيرودس قتل بطرس وإنقاذ الملاك لة بقول الكتاب في (أع 12 : 17) .. **فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا بَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا».** ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .. وهذا الموضع الآخر قد يكون هو مدينة بابل .

+ وقد تكون بابل هي إشارة لمصر القديمة (بابلون) حيث كانت هناك تجمعات يهودية في هذه المناطق , والمعروف ان القديس مرقص أتى لمصر سنة 62 م وربما أتى بطرس لزيارته في مصر في ذلك الوقت .

+ من ناحية أخرى يعتقد الكاثوليك أن بطرس كتب رسالته من روما .. لكن يبقى السؤال ما هو الدعي لعدم ذكر بطرس الرسول إسم روما صراحة!؟ ثم ان بطرس وصل روما قبل أستشهادة بفترة قصيرة لا تسمح لة بكتابة رسالتان .

+ كما ان بولس الرسول عندما أرسل رسالته إلي روما أرسل سلام لشخصيات عديدة غير معروفة (راجع رو : 16) , ولم يذكر بينهم أسم بطرس الرسول الذي يعتبره بولس الرسول أحد أعمدة الكنيسة كما قال في (غل 2 : 9) : **فَإِذْ عَلِمَ بِالرِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لِي بَعْقُوبَ وَصَفَا وَيُوحَنَّا، الْمُعْتَبَرُونَ أَنَّهُمْ أَعْمَدَةٌ ..**

+ الغرض من كتابة هذه الرسالة هو تشجيع المسيحيين علي احتمال الألم والأضطهادات .. فهي رسالة تعزية للمسيحيين يربط فيها بطرس الرسول بين الألم والأمجاد السماوية .. ويتكلم كثيرا عن الرجاء لأن في وقت كتابة الرسالة كان القانون الروماني يعتبر الانضمام إلي المسيحية مخالفة قانونية يعاقب عليها القانون .. **إِنْ عُرِزْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهِ يَجَلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَا مِنْ جَهْتِهِمْ فَيَجْدَفُ عَلَيْهِ، وَأَمَا مِنْ جَهْتِكُمْ فَيَمَجِّدُ ..** (1بط 4 : 14)

+ (1بط : 2 - 1) **بَطْرُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى الْمُتَعَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بُنْتَسَ وَغَلَطِيَّةَ وَكَبْدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ، الْمُخْتَارِينَ بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْتَرِ لَكُمْ الرِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ ..**

هذه الأعداد تقدم حقائق أيمانية في اللاهوت المسيحي ومنها حقيقة الثالوث المسيحي (علم الآب السابق وتقديس الروح للطاعة ورش دم يسوع المسيح) .

والحقيقة الثانية هي علم الله السابق بكل شيء , والحقيقة الثالثة هي وجود مختارين في علم الله السابق أو كم يقول بولس الرسول لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مِثْلَهُمْ صُورَةً ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ .. (رو 8 : 29) , أو قوله في (أف 1 : 4) : كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ .. وهو امتياز يخص المسيحيين فقط .
وتعبير " رش دم يسوع المسيح " مقتبسة من طقوس العهد القديم ونجدها في : (لا 1 : 5) , (لا 14 : 4) , (لا 16 : 15) .
وفي العهد الجديد ظهر رش دم يسوع من خلال هذه الآية : هُوَ لَاءَ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الصِّبْيَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا تِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا تِيَابَهُمْ فِي دَمِ الْخُرُوفِ . (رؤ 7 : 14) فلا يري الأب خطايانا بل يري دم ابنة فنحسب كاملين في عيني الأب .

+ (1بط : 5 - 3) مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيِّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِمِيرَاثٍ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي السَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ ..

(عدد 3) : يتشابه كثيرا مع المكتوب في (أف 1 : 3) : مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ .. ورحمة الرب الكثيرة ظهرت عندما ولدنا مرة ثانية من فوق : وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ .. (يو 1 : 12) ومن خلال هذه الولادة نصير شركاء في الطبيعة الالهية .

(عدد 4) : ماترتب علي ولادتنا من الله هو أننا صرنا وارثين مع المسيح , وبينما ميراث اليهود لأرض كنعان لم يدوم بعد ما كسروا جميع وصايا الرب , فإن ميراث المؤمنين لن يفنى أو يتدنس أو يضمحل إلي الأبد .. (عدد 5) : يثبت ان الله هو الضامن لهذا الميراث الأبدي طالما هناك هذا الأيمان الذي وضعه الرب في قلوبنا , وقد تأتي التجارب والضيقات من كل جهة ولكن يبقى للمؤمن ميراثه الأبدي ثابت لا يتغير .

+ (1 بط 9 - 6) .. الَّذِي بِهِ تَبْتَهَجُونَ، مَعَ أَنْكُمْ الْآنَ - إِنْ كَانَ يَجِبُ - تُحْرَزُونَ يَسِيرًا بِتَجَارِبٍ مُتَنَوِّعَةٍ، لِكَيْ تَكُونَ تَرْكِيَةً إِيْمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ لَكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهَجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْقَطُ بِهِ وَمَجِيدٍ، نَائِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ ..

تعبير " الذي به تبتهجون " : يقصد به بطرس الرسول الخلاص الذي تكلم عنه في (عدد 5) .. وهو في الفعل المضارع لأن خلاص الإنسان هو عمل مستمر لا يتوقف والروح القدس يعيننا في ذلك بل ويعطينا روح الفرح الدائم الذي هو عربون أفرح الأبدية .
وبطرس يقول ان الأفرح هنا علي الأرض قد تقترب بتجارب متنوعة .. وفي الحقيقة هذا وضع طبيعي وليس جديد لأن أجمل مزامير داود النبي كانت عندما كان في وسط آلام شديدة لا تحتل , وعندما يسمح الله بتجربة أو ضيقة أو مرض في حياة أولاده يعطيهم القدرة علي الاحتمال ويحمل معهم التجربة , ومهما تعاضمت الشدائد فهناك تعزية وتعويض بأمجاد منتظرة : فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ الْآنَ الزَّمَانَ الْحَاضِرَ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا .. (رو 8 : 18) .

(عدد 8) : يتذكر بطرس الرسول قول السيد الرب لتوما في (يو 20 : 29) : قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا امْنَتْ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا ..

+ (1 بط 12 - 10) .. الْخَلَّاصَ الَّذِي فَتَّسَ وَبَحَثَ عَنْهُ أَنْبِيَاءُ، الَّذِينَ تَنَبَّأُوا عَنِ النِّعْمَةِ الَّتِي لِأَجْلِكُمْ، بَاجْتِهَادٍ أَيُّ وَقْتٍ أَوْ مَا لَوْ قُتَّ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحَ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشَهَدَ بِالْآلَامِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ، وَالْأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا. الَّذِينَ أَعْلَنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسَ لِأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لَنَا كَانُوا يَحْدُمُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أُخْبِرْتُمْ بِهَا أَنْتُمْ الْآنَ، بِوَسِيطَةِ الَّذِينَ يَشْرُوكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْمُرْسَلِ مِنَ السَّمَاءِ. الَّتِي تَشْتَهِي الْمَلَائِكَةُ أَنْ تَطَّلِعَ عَلَيْهَا ..

وما أكثر ما قاله أنبياء العهد القديم عن آلام السيد المسيح وعن الخلاص الذي أعده الرب للبشرية , علي سبيل المثال لا الحصر :
(أشعياء 53 : 3) , (أشعياء 53 : 5) , (مزامير 22 : 16) .. وغيرها العديد من النبوات

أما الأمجاد التي تأتي بعد الآلام ومنها مجد القيامة من الموت كما نقرأ عنها في (مز 45 : 7 - 6) : **كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. فَضِيبٌ اسْتِقَامَةٌ فَضِيبٌ مُلْكِكَ. أَحَبَّبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُقَفَائِكَ .**
(عدد 12) : تعبير " لهم " تعود علي مؤمنين العهد القديم , أما تعبير " لنا " فيقصد به مؤمنين العهد الجديد الذين بواسطة الروح القدس الساكن داخلنا أستطعنا فهم جميع نبوات العهد القديم .

+ (1 بط 16 - 13) .. لِذَلِكَ مُنْطَفُوا أَحْقَاءَ زُهْنِكُمْ صَاحِبِينَ، فَالْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُوتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 14 كَأَوْلَادِ الطَّاعَةِ، لَا تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَاتِكُمْ، 15 بَلْ نَظِيرِ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. 16 لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ ..

الأحقاء الممنطقة : تعبير مسيحي المقصود به الاستعداد الدائم والسهرة علي خلاص النفس , وهكذا قال القديس لوقا : **لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمْنَطَقَةٌ وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةٌ، وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لَلْوَقْتِ (لو 12)**
وهذا يتطلب من الإنسان الروحي إعادة ترتيب أولوياته وأفكاره بصفة مستمرة كما طلب بولس الرسول (كو 3 : 1) .. **فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فُتِمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ ..**

(عدد 14) : يضع مقارنة بين وضع المؤمنين السابق وهو المعصية والرفض وبين الوضع الحالي وهو أبناء الطاعة , ونتيجة الطاعة دائما البركة .. (عدد 15 , 16) : القداسة في اللغة العبرية معناها " مكرس ومخصص للرب " وكان اليهود يكتبون علي عمامة رئيس الكهنة " قدس للرب " وأيضا نفس التسمية تطلق علي العشور .. وتعبير نظير القدوس كونوا قديسين مقتبسة من قول الرب في (مت 5 : 48) : **فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَائِكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ ..** وأيضا في العهد القديم في (لا 11 : 44) **إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ ..**

+ (1 بط 20 - 17) .. وَإِنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَبَا الَّذِي يَحْكُمُ بِغَيْرِ مُحَابَاةٍ حَسَبِ عَمَلِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ، فَسِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ بِخَوْفٍ، 18 عَالِمِينَ أَنَّكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءٍ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الْآبَاءِ، 19 بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ، 20 مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أَظْهَرَ فِي الْأَزْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ ..

كوننا أولاد الأب السماوي يستدعي منا أن نسلك بلباقة وحرص في زمان غربتنا .. وتعبير " سيروا زمان غربتكم بخوف " يتشابه كثيرا مع قول بولس الرسول في (في 2 : 12) .. **تَمَمُوا خَلَّاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرَعْدَةٍ ..**

(عدد 18 , 19) : بعد ضلال البشرية كانت هناك حالة من الاحتياج الشديد لخلاص من الرب , عبر عنة أشعياء في (أش 53 : 6)

كُنَّا كَعَنَمٍ ضَلَّلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا .. وكان فداء المسيح معروفا سابقا حتي من قبل تأسيس العالم المنظور , وأتخذ من وجود الخطية والسقوط فرصة ليظهر محبة الأزلية للبشرية .

+ (1بط : 25 - 21) .. أَنْتُمْ الَّذِينَ بِهِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْدًا، حَتَّى إِنَّ إِيْمَانَكُمْ وَرَجَاءَكُمْ هُمَا فِي اللَّهِ. 22 طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرَّيَاءِ، فَأَحْبِبُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ. 23 مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعِ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كَعْشَبٍ، وَكُلُّ مَجْدٍ إِنْسَانٍ كَزَهْرٍ عَشْبٍ. الْعَشْبُ يَبْسُ وَزَهْرُهُ سَقَطَ، 25 وَأَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ». وَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بُشِّرْتُمْ بِهَا ..

(عدد 21) : يثبت أنه لا إيمان بوجود الله إلا عن طريق المسيح المقام من الأموات .. والمسيح نفسه أعلنها في (يو 14 : 6) : أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِأَبِي .. وأنه هو الطريق الوحيد للأيمان بالأب السماوي , كما أن قيامته من الموت برهان علي كمال عملة الذي من أجله تجسد وصار في الهيئة كأنسان .

(عدد 22) : سبق وتكلم بولس الرسول عن عظمة وسمو المحبة في (1كو 13 : 13) .. أَمَّا الْآنَ فَيَثْبُتُ: الْإِيْمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَكِنْ أَعْظَمُهُنَّ الْمَحَبَّةُ .. فإذا كانت طبيعة الله أنه محبة , فليس أقل من ان يتبع أولاده نفس الطريق , وما أكثر إحتياجات الكنيسة لهذا الحب الحقيقي في وقتنا الحاضر وهذا لن يتحقق إلا إذا تمسكنا بقوة بكلام الرب وفهمنا جيدا ..

والإنسان مهما طال عمرة هو كيان مؤقت مثل عشب الأرض ومهما كانت أمجادة وإنجازاته فهو ليس أكثر من زهر العشب ينتهي مع إنتهاء العشب .. أما كلام الرب فباقي إلي الأبد , ومن يتبع كلام الرب قال عنه يوحنا الحبيب : أَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيْبَةً اللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ . (يو 2 : 17) .. ليتنا ندرس كلام الرب ونفهم معانية وبهذا نفتني لأنفسنا نقاوة وطهارة في حياة غربتنا علي الأرض : أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ .. (يو 15 : 3) .

+ (1بط : 2 - 3 - 1) .. فَاطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَذْمَةٍ، 2 وَكَاطْفَالِ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَهُوا اللَّبْنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْعِشِّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ، 3 إِنْ كُنْتُمْ قَدْ دَفَنْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ .

المولودين من اللدة ولادة روحية عليهم أولا طرح الشر أو تركة نهائيا وثانيا كأي مولود جديد يحتاج التغذية بكل كلام اللدة , وهذا يحتاج ترك الخبث : أي عدم الأخلاص , والمكر : أي الأحتيال , والرياء : أي يظهر الإنسان غير ما يبطن , والحسد : أي طلب الفشل للآخرين , والمذمة : أي يهين الإنسان أخوة علنا .. وتعبير " كأطفال مولودين " : من خلال الولادة من المعمودية صرنا أطفال , ومثل أي طفل يحتاج غذاء لكي ينمو وهذا الغذاء هو كلام اللدة في الكتاب المقدس , ونستكمل نضعنا ونمونا في الأبدية ..

وتعبير " اللبن العقلي " : كلمة عقلي مشتقة من كلمة " لوغوس " أي كلمة اللدة لأن كلمة اللدة هي غذاء للنفوس : **لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ ..** (مت 4 : 4)

(عدد 3) : يتشابه كثيرا مع (مز 34 : 8) .. **دُوفُوا وَانظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبُّ ..** فمن يذوق حلاوة كلمات الرب يزداد أحتقارا لمذات الأرض أو كما يقول بولس الرسول : **بَلْ إِنِّي أَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ فَضْلِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَا أَحْسِبُهَا نَفَايَةَ لِكَيْ أُرْبِحَ الْمَسِيحَ ..** (في 3 : 8)

+ (1بط 2 : 8 – 4) .. **الَّذِي إِذْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجْرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمًا، 5 كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ -حَجَارَةٍ حَيَّةٍ- بِنِيَّةٍ رُوحِيًّا، كَهَيْئَتِنَا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِسُوءِ الْمَسِيحِ. 6 لِذَلِكَ يُتَضَمَّنُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ: «هَذَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ مُخْتَارًا كَرِيمًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُخْزَى.» 7 فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكِرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ» 8 «وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ. الَّذِينَ يَعْتُزُّونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ ..**

الحجر الحي في هذه الآيات المقصود به السيد المسيح المرفوض من الناس لكنه مختار من اللدة , (عدد 5) : الغرض من الحجاره ليس أن تبقي وحدها بل تتحد معا لتكون بيئا روحيا (أي يسكنه الروح القدس) وهذا البيت تقدم فيه ذبائح متعددة مثل ذبيحة الصلاة : **لِتَسْتَقِمَّ صَلَاتِي كَالْبَحْرِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَدَيْبِحَةٍ مَسَائِيَّةٍ .** (مز 141 : 2) .. وذبيحة الأنسحاق : **ذَبَائِحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُكْسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُكْسِرُ وَالْمُنْسَجِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَقِرْهُ .** (مز 51 : 17) .. وذبيحة التسبيح : **فَلتَقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ جِينِ اللَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَي تَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ .** (عب 13 : 15) .

وحجر الزاوية : هنا هو المسيح نفسه الذي يربط بين العهد القديم والعهد الجديد تماما كما جمع بين أيليا وموسى في العهد القديم مع التلاميذ في العهد الجديد علي جبل التجلي .. والحجر الذي رفضه البنائون صار رأس الزاوية كانت نبؤة عن المسيح في المزامير **الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ ..** (مز 118 : 22) وكل من يرفض هذا الحجر يهلك : **وَيَكُونُ مُقَدَّسًا وَحَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَخًا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ ..** (أش 8 : 14)

+ (1بط 2 : 10 – 9) .. **وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ أَقْتَنَاءٌ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. الَّذِينَ قَبْلًا لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الْآنَ فَمَرْحُومُونَ..** جنس مختار : لأن منهم خرج المسيح جسديا وكانوا أمناء علي جميع النبوات التي تكلمت عن ميلاد المسيح ومونة وقيامته وتعبير كهنوت ماوكي : مقتبسة من (خر 19 : 6) : **وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً ..** وبالطبع لم يكن معنى ذلك ان الجميع هم كهنة حسب الفكر البروتستانتي لأن التقليد اليهودي حصر الكهنوت في سبيط لاوي فقط .

وتعبير " شعب إقتناء " : معناه تم دفع ثمن عظيم فية وهو دم المسيح علي الصليب .. (عدد 10) مقتبسة من (هو 2 : 32) ..
وَأَزَّرَ عَظْمًا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمَ لَوْحًا مَعِي، وَأَقُولُ لِلْوَعْمَى: أَنْتَ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي ..

+ (1 بط 2 : 15 - 11) .. أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَعُرْبَاءَ وَنُزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ، وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الْأَمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَاعِلِي شَرٍّ، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلَاحِظُونَهَا 13 فَاحْضَرُوا لِكُلِّ تَرْتِيبِ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، 14 أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلإِنْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. 15 لِأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالََةَ النَّاسِ الْأَغْيِيَاءِ ..
بطرس الرسول يكتب هذه الرسالة لمجموعة من اليهود اضطرتهم ظروف الأضطهادات إلي التشتت لمناطق شاسعة كانت تحت سيطرة الأمم متغربين فيها , تماما كما نحن الآن حاليا غرباء في الأرض , وهذا الشعور يساعدنا كثيرا علي صلب الأهواء أو الشهوات الجسدية بل علي العكس لابد ان يظهر النور الذي داخلة لكي يتمجد المسيح الساكن فية .
(عدد 13) : بطرس يرفض فكرة الثورة والتمرد من اليهود علي الملوك الرومان , رغم أن في ذلك الوقت كان نيرون الطاغية كان هو الحاكم , الذي اضطهد المسيحيين بصراوة , ولكن الخضوع للملوك واجب طالما ليس هناك إجبار علي إنكار الأيمان لأن المسيحي ينبغي أن يكون قدوة في تصرفاته .

+ (1 بط 2 : 20 - 16) .. كَأَحْزَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْخُرَيْبَةَ عِنْدَهُمْ سُنْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ. 17 أَكْرُمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرُمُوا الْمَلِكَ. 18 أَيُّهَا الْخُدَّامُ، كُونُوا خَاضِعِينَ بِكُلِّ هَيْبَةٍ لِلسَّادَةِ، لَيْسَ لِلصَّالِحِينَ الْمُتَرْقِّينَ فَقَطْ، بَلْ لِلْعُنْفَاءِ أَيْضًا. 19 لِأَنَّ هَذَا فَضْلٌ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ ضَمِيرٍ نَحْوِ اللَّهِ، يَحْتَمِلُ أَحْزَانًا مُتَأَلِّمًا بِالظُّلْمِ. 20 لِأَنَّهُ أَيُّ مَجْدٍ هُوَ إِنْ كُنْتُمْ تَلْطَمُونَ مُحْطِينَ فَتَنْصَبِرُونَ؟ بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَتَأَلَّمُونَ عَامِلِينَ الْخَيْرَ فَتَنْصَبِرُونَ، فَهَذَا فَضْلٌ عِنْدَ اللَّهِ ..

الضيق والألم في حياة المؤمن ليس مبررا لكي يرفض الإنسان طاعة وصايا الرب .. وهكذا تصرف يوسف الصديق في أرض مص ودانيال النبي في أرض السبي , لكن العبودية لوصايا الرب تحمل معها الحرية الكاملة : فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا (يو 8 : 36) .. (عدد 17) : الأكرام لا يقتصر علي أصحاب المناصب فقط ولكن يمتد إلي الجميع حتي الفقراء والبسطاء. (عدد 18) دخل المسيحية أعداد كبيرة من العبيد والخدام حسب ما نفهم من (1كو 1 : 26) : لَيْسَ كَثِيرُونَ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْجَسَدِ، لَيْسَ كَثِيرُونَ أَقْوِيَاءَ، لَيْسَ كَثِيرُونَ شُرَفَاءَ .. ورغم ذلك منعت المسيحية التمرد علي الأسياد حتي العنفاء منهم .. (عدد 20) : كان اللطم هو عقاب العبد المخطئ في أيام الرومان .. لكن بطرس الرسول يمتدح من يلطم بسبب عمل الخير أو بسبب أيمانه بالمسيح وهذا ينطبق علي قول بولس الرسول : إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ .. (رو 8 : 17) .

+ (1 بط 2 : 25 - 21) .. لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِهِ. 22 «الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ حَظِيئَةً، وَلَا وُجِدَ فِيهِ مَكْرٌ»، 23 الَّذِي إِذْ شَتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِزًّا، وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدِدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بَعْدَ. 24 الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ حَطَايَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْحَشَبَةِ، لِكَيْ تَمُوتَ عَنِ الْحَطَايَا فَتَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ. 25 لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَجِرَافٍ ضَالَّةٍ، لِكِنَّكُمْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفُوسِكُمْ وَأَسْفَقَهَا ..

المسيحي مدعو أن يتشبه بسيدة ويتألم مثله ومضطهد ويصير مثل أعلي لكل مسيحي .. المسيح لم يرد علي الأهانات والشتائم بل كان

كنعجة صامته أمام جازيها (أش 53 : 7)

(عدد 24) : كان الكثير من العبيد يتم جلدهم كطريقة للعقاب وبطرس الرسول كشاهد عيان علي آلام الجلد والمسامير وأكليل الشوك والمسيح لم يكن مستحق لكل هذا العذاب لكنه قبل من أجل تقديم خلاص مجاني لنا جميعا ونشترك في أمجاد المسيح .

(عدد 25) : تعبير " كنتم كخراف ضالة " نجدة في (أش 53 : 6) .. **كُلُّنَا كَعَمَى ضَلَلْنَا . مَلْنَا كُلَّ وَاجِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا** .. فالخطية فصلتنا عن الله ولا شركة للظلمة مع النور , لكننا رجعنا للأب بعد مصالحة المسيح لنا مع الرب .

+ (1 بط 3 : 6 - 1) .. **كَذَلِكَ أُيِّتُهَا النِّسَاءُ ، كُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِكُنَّ ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْبَعْضُ لَا يُطِيعُونَ الْكَلِمَةَ ، يُرَبِّحُونَ بِسِيرَةِ النِّسَاءِ**

بِدُونِ كَلِمَةٍ ، مُلَاحِظِينَ سِيرَتَكُنَّ الطَّاهِرَةَ بِخَوْفٍ 3 وَلَا تَكُنْ زِينَتُكَ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ ، مِنْ صَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِي بِالذَّهَبِ وَلبس

الثياب، 4 بل إنسان القلب الخفي في العديمة الفساد، زينة الروح الوديع الهادي، الذي هو قدام الله كثير الثمن. 5 فإنه هكذا كانت

قديمًا النساء القديسات أيضًا المتوكلات على الله، يُزَيَّنَ أَنْفُسَهُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، 6 كما كانت سارة تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ دَاعِيَةً إِيَّاهُ

«سَيِّدَهَا». الَّتِي صِرْتُنَّ أَوْلَادَهَا، صَانِعَاتٍ خَيْرًا، وَغَيْرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا التَّبَتَّةَ ..

يبدأ بطرس الرسول بتوجيه بعض النصائح للنساء .. وهناك نصائح مشابهة لبولس الرسول في (أف 5 : 22) : **أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ**

لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ .. وايضا في (كو 3 : 18) : **أَيُّهَا النِّسَاءُ ، اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ فِي الرَّبِّ ..**

وخضوع الزوجة لزوجها ليس معناه التقليل من شأنها فكلهما أبناء الله ووارثان للأمجاد السماوية , لكن من خلال كيان الأسرة

فهناك رأس يمثل الرجل وهناك جسد يمثل المرأة ومن الطبيعي عدم خضوع الرأس للجسد .. وخضوع المرأة للرجل يمثل أيضا

خضوع الكنيسة للمسيح .. والسيرة الطاهرة للنساء هي ورقة رابحة لكل الأسرة

(عدد 3) : ليست دعوة لأهمال المرأة لمنظرها الخارجي لكنه يتكلم عن الإنسان الداخلي أي القلب والروح الوديع وليس الخارجي

من ثياب وذهب وغيرها .. وهكذا كانت تصرفات قديسات العهد القديم حتي ان سارة كانت تدعو إبراهيم سيدها في (تك 18 : 12)

أَبْعَدَ فَنَائِي يَكُونُ لِي تَنَعُّمٌ ، وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ ؟ ..

+ (1 بط 3 : 12 - 7) .. **كَذَلِكَ أَيُّهَا الرِّجَالُ ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الْإِنَاءِ النِّسَائِيِّ كَالأَضْعَفِ ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً ،**

كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ ، لِكَيْ لَا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ 8 وَالتَّهَيَّأَةُ ، كُونُوا جَمِيعًا مُتَّجِدِي الرَّأْيِ بِحَسَبِ وَاجِدٍ ، دَوِي مَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ ،

مُشْفِقِينَ ، لُطْفَاءً ، 9 غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرِّ بَشَرٍ أَوْ عَنْ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِينُمْ لِكَيْ تَرْتَوْا بَرَكَاتَهُ .

10 **لَأَنَّ : «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا صَالِحَةً ، فَلْيَكْفُفْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْمَكْرِ ، 11 لِيُعْرَضَ عَنِ الشَّرِّ**

وَيَصْنَعَ الْخَيْرَ ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَجِدَ فِي أَثَرِهِ . لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ ، وَأُذُنِيهِ إِلَى طَلِبَتِهِمْ ، وَلَكِنْ وَجْهَ الرَّبِّ ضِدُّ فَاعِلِي الشَّرِّ .

تعبير "الفتنة" معناه المعرفة الروحية الصحيحة التي يجب العمل بها في مواقف الحياة اليومية أو في التعاملات مع الآخرين ..

والنساء كإثناء ضعيفة تحتاج الحكمة والمحبة والمرونة في التعامل , والكرامة واجبة للمرأة لأنها تمثل جسد الرجل , ويقول بولس

الرسول في ذلك : **فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ ، بَلْ يَفُؤُهُ وَيُرَبِّيهِ ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنْيَسَةِ ..** (أف 5 : 29) .

(عدد 8) : من الجميل ان يكون هناك إتحاد في الرأي بين الزوج والزوجة أو بين أعضاء الكنيسة كلها والمحبة الأخوية إذا تواجدت

بين أعضاء الكنيسة الواحدة , صارت الكنيسة هي السماء علي الأرض تظهر فيها المحبة والشفقة واللفظ بين الجميع

أما النزول إلي مستوي العالم المادي كما في (عدد 9) فليس له غير نتيجة واحدة وهي عدم وجود البركة في البيت وتفقد الكنيسة معناها كبيت الرب .. (عدد 10 , 11) المقصود بالحياة هو الحياة الأبدية وهذه الحياة لها شروط فلا بد ان تمتنع عن المذمة والنميمة والكذب ونشر الشائعات وكلام المكر من الناحية السلبية أما من الناحية الإيجابية تصنع الخير وتطلب السلام بين الجميع .

+ (1بط 3 : 16 - 13) .. **فَمَنْ يُؤدِّيكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَمَلِّينَ بِالْخَيْرِ؟ 14** وَلَكِنْ وَإِنْ تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، فَطُوبَاكُمْ. وَأَمَّا خَوْفُهُمْ فَلَا تَخَافُوهُ وَلَا تَضْطَرُّوْا، 15 بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمَجَابَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ سِيرَتَكُمْ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ، يُخْزَوْنَ فِي مَا يَقْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ لَايَسْتَطِيعُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَنْ يُؤذِنَا أَوْ حَتَّى الشَّيْطَانُ وَلَكِنْ مِنَ السَّهْلِ أَنْ يُؤذِيَ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ بِمَجْرَدِ التَّفْكِيرِ فِي الشَّرِّ أَوْ فَعْلِهِ .. وتعبير: وإن تألمتم من أجل البر فطوباكم معناه ان الله قد يسمح ببعض الألم لكي ينقينا فهي آلام للمنفعة والبركة , وبطرس هنا يتكلم مع ناس مضطهدين ويقول لهم ان هناك أكاليل معدة لهم .. وتعبير " اما خوفهم فلا تخافوا " فهو ترديد لما قاله الرب في (لو 12 : 4) : **وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُمْ مَا يَفْعَلُونَ أَكْثَرَ ..** وطالما ان هناك خوف مقدس للرب فلا ينبغي ان نخاف من أي أنسان لذلك يستكمل الكلام في (عدد 15) عن تقديس الرب , وهذا الكلام اقتبس بطرس الرسول من (أش 8 : 13) .. **قَدِّسُوا رَبَّ الْجُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ ..** أما " سبب الرجاء الذي فيكم " فهنا يتكلم عن الحياة الأبدية التي يؤمن بها كل مسيحي وينتظرها ومن خلال السيرة الطاهرة يدرك الآخرين رائحة المسيح الذكية التي فينا .

+ (1بط 3 : 22 - 17) .. **لَأَنَّ تَأَلَّمَكُمْ إِنْ سَاعَتْ مَشِيئَةُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ صَائِعُونَ خَيْرًا، أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَنْتُمْ صَائِعُونَ شَرًّا 18** فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْإِثْمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيِيٌّ فِي الرُّوحِ، 19 الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَزَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ، 20 إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَا اللهُ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يُبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَّصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ تَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ الَّذِي مِثْلَهُ يُخَلِّصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيُّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرِ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةٌ وَسَلَطِينُ وَقُوَّاتٌ مُخْضَعَةٌ لَهُ .. دعوة للأستمرار في السيرة المقدسة , فإذا أنت آلام الأضطهاد لا تكون بسبب ذنوب ارتكبوها ولكن لأجل المسيح وشركة في آلام الصليب .. (عدد 18) : بطرس الرسول يريد ان نتشبه بالمسيح في إحتمال الألم حتي وإن كنا أبرار ومظلومين لأنه هو تألم أيضا وهو بار وقديس وتألم مرة واحدة فقط , وهذا تشجيع لنا لأحتمال الآلام وهذه الآلام ترتبط بالأرض فقط وتنتهي بخروجنا من الجسد بقية الأصحاب الثالث يتكلم عن عقيدة لزوم المعمودية للخلاص لأن الفلك يرمز للمعمودية .. ونزول المسيح إلي الجحيم بعد الصليب وقبل القيامة من الأموات ليأخذ أرواح الأبرار إلي الفردوس كما قال بولس في (أف 4 : 9) : **وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوْلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى ..**

وعن المعمودية يقول أنها : " لا إزالة وسخ الجسد بل سؤال ضمير صالح " : فالغرض من المعمودية ليس نظافة الجسد بل هي ولادة جديدة وخليقة جديدة وموت المعمودية يعقبها القيامة مع المسيح .

+ (1بط 4 : 4 - 1) .. فَإِذْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذِهِ النِّيَّةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ، كُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، 2
لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضًا الزَّمَانَ الْبَاقِيَّ فِي الْجَسَدِ، لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ. 3 لِأَنَّ زَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمَلْنَا
إِرَادَةَ الْأَمَمِ، سَالِكِينَ فِي الدَّعَاةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَالْبَطَرِ، وَالْمُنَادِمَاتِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ يَسْتَعْرِبُونَ
أَنْكُمْ لَسْتُمْ تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخَلَاعَةِ عَيْنِهَا، مُجَدِّفِينَ ..

بطرس الرسول أراد تشجيع اليهود المتألمين من الأضطهاد فوضع لهم مثالاً كلهم يعرفوه وهو شخصية المسيح المتألم .. وتعبير " من
تألم في الجسد كف عن الخطية " يمكن فهمها بطريقة أفضل كالاتي : " من كف عن الخطية تألم في الجسد " وهذا يشرح معني الألم
والضيق في حياة أولاد الله .. (عدد 2) : لسنا نعرف يقينا ماتبقي لنا من العمر, فلماذا لانستعد من الآن خاضعين لوصايا الرب
ومبتعدين عن الأمور التي بسببها يأتي غضب الرب علي الشعوب التي تفعلها . وكلمة " مجدفين " في (عدد 4) تعني أنهم ينسبون
الكبت والحرمان والجهل لكل من يشاركهم في الخطية .. لكن النفس الشبعانة بالمسيح تدوس العسل (أم 27 : 7)

+ (1بط 4 : 8 - 5) .. الَّذِينَ سَوْفَ يُعْطُونَ جَسَابًا لِلَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ. 6 فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا بُشِّرَ الْمَوْتَى
أَيْضًا، لِكَيْ يُدَاوُوا حَسَبَ النَّاسِ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ لِيُحْيُوا حَسَبَ اللَّهِ بِالرُّوحِ وَإِنَّمَا نِهَائِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَاصْنُوا لِلصَّلَوَاتِ. 8
وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لِيَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا ..

تعبير " الأحياء " يقصد به الأحياء بالروح وتعبير " الأموات " يقصد به موتي الخطية أو كما يقول الكتاب " ابني هذا كان ميتا فعاش
(يو 5 : 25) .. وتعبير " بشر الموتى " يقصد به البشارة بالأنجيل وتعبير : " يدانو حسب الناس بالجسد ولكن ليحيوا حسب الله
بالروح " يقصد به من أستشهدوا علي أسم المسيح وماتوا جسديا لكنهم في الحقيقة صاروا شركاء المسيح في الألم والمجد .
(عدد 7) : بطرس الرسول يحاول تخفيف آلام الغربة والأضطهاد علي مجموعة اليهود المتألمين فيقول لهم ان النهاية قريبة جدا ..
وبطرس الذي طلب منة المسيح ان يسهر ويصلي في حثيماني , تعلم الدرس وجاء دورة ليطلب من المؤمنين نفس الطلب .
(عدد 8) : يشير بطرس إلي الأهمية العظمي لوجود المحبة بين المؤمنين , وهذا أيضا ما أشار آليه بولس الرسول في (1كو 13) :
إِنْ كُنْتُ أَنْتَكُمُ بِالسَّيِّئَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرْنُ .. وبنبغي ان تكون محبة متزايدة
(2 تس 1 : 3) : لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ .. وكثرة المحبة تستر الكثير من الخطايا

+ (1بط 4 : 11 - 9) .. كُونُوا مُضِيْفِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلَا دَمْدَمَةٍ. 10 لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَحَدٌ مُؤَهَّبَةً، يَخْدُمُ بِهَا بَعْضُكُمْ
بَعْضًا، كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ. 11 إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَأَقْوَالِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدُمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةِ يَمْنَحُهَا اللَّهُ،
لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِسُوءِ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ ..

بطرس يطلب من بعض العائلات إستضافة الغير قادرين من المشنتين بدون أي تدمر أو أستياء , وجميل أنه يسبق بالتحريض علي
المحبة أولا في الآيات السابقة .. (عدد 10) : لم يترك الله مؤمن واحد دون أن يعطيه موهبة ما أو وزنة معينة يتاجر بها ويكون
وكيل أمين ليسفد بهذة الوزنة الآخرين .. وتعبير " لكي يتمجد الله في كل شئ " لأن المواهب أو الوزنات التي يعطيها الرب لكل
إنسان ليست لكي يتباهي بها ولكن هدفها الوحيد هو مجد الله وإظهار صورة المسيح فينا فيتمجد الرب .. لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ،
وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ .. (مت 5 : 16)

+ (1بط 4 : 14 - 12) .. أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لَا تَسْتَعْرَبُوا الْبُلُوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، بَلْ كَمَا اسْتَرَكْتُمْ فِي آلامِ الْمَسِيحِ، افْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهَجِينَ. 14 إِنْ عَيْرْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللَّهِ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيَجِدُفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيَمَجِدُ ..

من الطبيعي أن يصاب المؤمن بضيقات وتجارب كثيرة ، طالما هو في الجسد .. وهذه الضيقات لها هدف واحد وهو تثبيت الأيمان وترسيخ العلاقة بين المسيح المتالم وأولاده .. والمسيح نفسه أخبرنا بهذه الضيقات في (يو 15 : 20) .. **أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ اضْطَهَرُونِي فَسَيَضْطَهَرُونَكُمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفَظُوا كَلَامِي فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ ..** وطلب بطرس من المؤمنين أن يفرحوا بالضيقات لة سبب وحيد وهو مشاركة المسيح في الأمجاد .. **إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ (رو 8 : 17) .. (عدد 14) : من التطويبات الجميلة في الكتاب المقدس وسبق ان نطق المسيح بتعبيرات مشابهة في (مت 5 : 11) طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيْرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَادِبِينَ ..** وكلما ازداد الهجوم علي المسيح والتجديف عليه كلما ازداد تمسكنا به وتمجيدنا له .

+ (1بط 4 : 19 - 15) .. **فَلَا يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُمْ كَفَاتِلٍ، أَوْ سَارِقٍ، أَوْ فَاعِلٍ شَرٍّ، أَوْ مُتَدَاخِلٍ فِي أُمُورٍ غَيْرِهِ. 16 وَلَكِنْ إِنْ كَانَ كَمَسِيحِي، فَلَا يَحْجَلْ، بَلْ يُعَجِدُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ. 17 لِأَنَّهُ الْوَقْتُ لِابْتِدَاءِ الْقَضَاءِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ أَوْلًا مِنَّا، فَمَا هِيَ نَهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ أَنْجِيلَ اللَّهِ؟ 18 وَ«إِنْ كَانَ النَّبَأُ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيَنْ يَظْهَرَانِ؟» 19 فَإِذَا، الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، فَلْيَسْتَوِدِعُوا أَنْفُسَهُمْ، كَمَا لِخَالِقِ أَمِينٍ، فِي عَمَلِ الْخَيْرِ ..**

الآلام السلبية التي هي نتيجة التصرفات الخطأ في الحياة .. أما إذا كانت الآلام بسبب الأنتساب لشعب المسيح فهذا شرف عظيم لأي مؤمن .. (عدد 17) : أحيانا يسمح الرب ببعض التأديبات لأولاده عن طريق الأضطهادات ومضايقات الآخرين , ولكن بطرس يتعجب كم يكون حال الأشرار الرافضين أنجيل الله ؟ .. وربما في هذه الآية شعر بطرس أن خراب الهيكل قادم لامحالة .. وإن كان البار بالجهد والمشقة والأتعاب الكثيرة بالكاد يعبر من برية هذا العالم ويخلص , فكم وكم يكون وضع الأشرار!! بلا شك وضع سيئ جدا لا يحسدوا عليه , وكلمة " فاجر " هنا تعني إنسان متمرد لا يخضع لأي قوانين .. لكن من يتألم حسب مشيئة الرب كما تألم يوسف في أرض مصر من الخطية والسجن لكن في النهاية الله لم ينسي جهادة .

+ (1بط 5 : 4 - 1) .. **أَطْلُبْ إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، أَنَا الشَّيْخُ رَفِيقُهُمْ، وَالشَّاهِدَ لِآلامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ الْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُعْلَنَ، 2 ارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي بَيْنَكُمْ نُظَارًا، لَا عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالِاخْتِيَارِ، وَلَا لِرِيحِ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ، 3 وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، بَلْ صَائِرِينَ أَمْثِلَةً لِلرَّعِيَّةِ. 4 وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَنَآلُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَبْلَى ..**

كلمة " شيوخ " قد تعني القسوس كما في (أع 20 : 17) .. **وَمِنْ مِيلْيُتَسَ أَرْسَلْ إِلَى أَفَسَسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ ..** أو قد تعني أساقفة كما في (أع 20 : 28) .. **اخْتَرُوا إِذَا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ ..** وكانت الكنيسة في العصر الرسولي تطلق هذا اللقب المشترك .

وهنا يعتبر بطرس الرسول نفسه مجرد " رفيق " لهؤلاء الشيوخ , وليس كما يدعي الأخوة الكاثوليك أنه رئيس علي جميع المؤمنين (عدد 2) : كلمة " نظارا " : تعني ضرورة أن يكون الأسقف مفتوح العينين ليحذر القطيع من الأخطار ويدير عمله بحكمة وفرح

مبتعدا بنفسه عن أي أمور مالية .. وتعبير : " ربح قبيح " قد تعني أيضا محبته للمديح أو الشهرة ومحبة الذات , ومن كان أميناً في خدمة سينال مجداً أبدياً من المسيح .

+ (1بط 5 : 9 - 5) . كَذَلِكَ أَيُّهَا الْأَحْدَاثُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ، وَكُونُوا جَمِيعًا خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرَّبُوا بِالتَّوَّاضُعِ، لِأَنَّ: «الله يُقَاوِمُ المُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا المُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً». 6 فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ القَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، 7 مُلْفِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ 8 أَصْحُوا وَاسْهَرُوا. لِأَنَّ إبليسَ حَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَانِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَنْتَلِعَهُ هُوَ. 9 فَقاوموه، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هَذِهِ الأَلَامِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي العَالَمِ ..

يطالب بطرس الرسول الشباب بالخضوع لمشورة الشيوخ (الرعاة) والالتزام دائماً بالأتضاع والخضوع في تعاملاتهم مع الرعاة لأن الله لا يحب المستكبرين , وأقتبس بطرس أقوال يعقوب الرسول في (يع 4 : 6) : يَقُولُ: يُقَاوِمُ اللهُ المُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا المُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً ..

(عدد 7) : آية معزية جداً لكل من في ضيقة أو متاعب أو مرض ويطرس يشير أن إلقاء الأحمال على الرب تقابلة نتيجة واحدة وهي إعتناء الرب بأولاده .. (عدد 8) .. إبليس خصمكم : لأنه هو المقاوم والمشتكي على أبناء الله وأبليس فقد سلطانه على أولاد الله لذلك يكتفي بالزئير فقط أو تخويف المؤمنين ولنتذكر دائماً أنه لا يستطيع الحركة بدون إذن من المسيح كما حدث في قصة دخول الخنازير (مت 8) أو كما حدث في تجربة أيوب .. وأفضل طريقة لمحاربة الشيطان هي مقاومتها ورفض كل عروضه وأفكاره الخطأ

+ (1بط 5 : 14 - 10) .. وَإِلَهُ كُلِّ نِعْمَةٍ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ الأَبَدِيِّ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا تَأَلَّمْتُمْ يَسِيرًا، هُوَ يُكْمَلُكُمْ، وَيُنَبِّئُكُمْ، وَيَقْوِيكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ. 11 لَهُ المَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ. 12 بِيَدِ سِلْوَانَسَ الأَخِ الأَمِينِ، -كَمَا أَطُنْ- كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ وَاعْظَاً وَشَاهِدًا، أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللهِ الحَقِيقِيَّةُ الَّتِي فِيهَا تَقُومُونَ. 13 تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّتِي فِي بَابِلَ المُخْتَارَةُ مَعَكُمْ، وَمَرْفُسُ ابْنِي. 14 سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ المَحَبَّةِ. سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ. آمِينَ .

تعبير " تألمتم يسيراً " : تتشابه كثيراً مع قول بولس الرسول : لِأَنَّ خِيفَةَ ضِيقَاتِنَا الوَقْتِيَّةِ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ قَوْلَ مَجْدٍ أَبَدِيًّا (2كو 4) وهي يسيرة أو ضعيفة أمام المجد الذي ينتظر أبناء الرب وروح الله القدوس الساكن داخلنا يستطيع أن يعطينا روح الكمال والتثبيت ثم يختتم الرسالة بذكر كاتب الرسالة والسلام من مرقس الرسول الذي يرتبط بصلة قرابة بين زوجة بطرس الرسول ووالد مرقس .



شخصيات من الكتاب المقدس العهد الجديد

أغريباس الملك

" فقال أغريباس لبولس بقليل تقنعني ان أصير مسيحيا " (أع 26 : 28)

+ مقدمة :

لست أعلم بأية عاطفة قال أغريباس لبولس : بقليل تقنعني ان أصير مسيحيا فقد يكون ساخرا أو متهكما أو جادا , لكن مهما كانت عاطفته التي قال بها عبارة المشهورة هذه , تبقى الحقيقة القوية ان بولس كان صياد عظيم للنفوس وواعظ ماهر يجيد فن إنتهاز الفرص فلم يدع فرصة دعوتة للوجود أمام أغريباس الملك تفلت من بين يديه , وما فعله بولس هو في الحقيقة أوقف الملك علي رأس الطريق الذي يؤدي للحياة الأبدية , ودعاة للسير فية ووضع أمام أهم لحظة تتاح للإنسان للأختيار الصحيح .

وبلا شك ان بولس نام تلك الليلة سعيدا , فهو يعظ في وقت مناسب أو غير مناسب , فإن أستجاب من يسمعه الليلة سعيدا , فهو يعظ في وقت مناسب أو غير مناسب , فإن أستجاب من يسمعه للدعوة فهو شاهد لة مسرور لدخولة دائرة الأيمان , وإن رفض فهو شاهد علية في اليوم العتيد حين يقف أمام الله لتقديم كشف حساب أعماله .

علي أية حال فقد كانت هناك مشجعات كثيرة أمام الملك عندما وقف علي مفترق الطرق ليقرر أعظم قرار في حياته كلها .. وكانت هناك أيضا المفشلات التي رجحت للأسف الشديد كفتها , وأنتهت قصة الرجل الذي كان آخر ملك في إسرائيل ولم يأتي بعده ملك آخر لأكثر من ألفي عام , وكان الخاتمة الشريرة لأمة اليهود التعيسة خسرت هيكلها وفرصتها الذهبية .. وويل لمن لا يملك يسوع المسيح ربا وفاديا لنفسه .

+ أغريباس ومن هو :

لم يتحدث الكتاب المقدس كثيرا عن أغريباس , ونحن لا نراه في غير هذا الموضع من الأنجيل , لكن التاريخ اليهودي والروماني أعطانا بعض المعلومات عنه , وقيل عنه أنه كان جميل المنظر وعلي حظ كبير من الثقافة والعلم . ولد في عام 27 م ومات في روما في عام 100 م وقد تلقن العلم والثقافة في قصر الأمبراطور , وكسياسي قبل الدفاع عن اليهود معلنا في بداية حياته أنه يهودي ولكنه عندما قامت الثورة ضد روما أنضم للرومان في حربهم ضد اليهود , فهو إنسان وصولي يسعي وراء مصلحة ويذهب إليها من كل الطرق , علي أتم الأستعداد أن يكون يهوديا غيرا , وهو أيضا وثني إذا كانت مصلحة في الوثنية .. وهذا هو الأزواج الرهيب الذي خلفته الخطية في الإنسان .. كان يلبس أجمل الثياب وأغلاها ويخفي تحتها أخط الشخصيات وأقبحها وأقذرها التي لا تتورع عن فعل ما قد تتعفف أقذر الحيوانات عن الهبوط إليه والتمرغ فية !!

فكانت علاقة ببرنيكي (أخته) علاقة جنسية فاجرة علي حسب كتابات المؤرخ اليهودي يوسيفوس .. وهي أيضا أخت دروسلا زوجة فيلكس الوالي , ومع أنه يبدو علي مسرح التاريخ ملكا لكنه في الواقع كان خاضعا لنفوذ فستوس أكثر منة سيدا لة .. كان جدة

الأكبر هيرودس الكبير الذي قتل أطفال بيت لحم , وكان عمه هيرودس الذي قتل يوحنا المعمدان .. وكان أبوة قاتل يعقوب بن زبدي الذي ضربته اللة عندما تقبل تملق الناس وصوتة صوت إله لا إنسان ولم يعط المجد للة فأكله الدود ومات .. كان أغريباس حسب الظاهر ملكا ولكنة في الحقيقة كان إنسانا بهيميا شهوانيا ليس لة من الملك والتسلط إلا الأسم فقط ولا يبالي بالفضائح أو أقوال الناس.

+ الواعظ الذي نسي نفسه :

عندما سمح أغريباس لبولس الرسول بالكلام كان الغرض أن يدافع عن نفسه .. " فقال أغريباس لبولس مأذون لك ان تتكلم لأجل نفسك " , وكان من المنتظر أن يكون حديث بولس أولا وأخيرا لأجل نفسه .. لكن بولس الرسول لم يهتم بنفسه بقدر الأهتمام بنفس أغريباس وفتوس وجميع الحاضرين .. لقد خرج بولس من نطاق الذات إلي نفوس الآخرين وكانت أفكاره وعواطفه وصلواته تتجه إلي النفوس البائسة الملتفة حولة تستمع ألية .. وهذا ظاهر من قول بولس : " كنت أصلي إلي اللة أنه بقليل وبكثير ليس أنت فقط بل أيضا جميع الذين يسمعونني اليوم يصيرون هكذا كما أنا ماخلا هذه القيود " (أع 26 : 29) .. وفي الحقيقة قليلين جدا الذين يرتقون إلي هذا المستوي الرفيع من التفكير : لا يريد الخير فقط للآخرين بلو وحتى أن لا يصابوا بالتجارب والقيود التي تعرض لها !!! لقد عاش بولس طوال حياته علي الأرض حسب القاعدة المشهورة التي ذكرها لقسوس أفسس : " ولكنني لست أحتسب لشيئ ولا نفسي ثمينة عندي حتي أتم بفرح سعبي والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة اللة " .. (أع 20 : 24) .

+ واعظ النعمة العجيبة :

كان بولس يدرك تماما أنه يتكلم مع رجل في مستنقع من الوحل وكل الذين حولة علي نفس طريقته .. ولكن بولس يعلم ان نعمة اللة ممكن ان تفتقد مجانا أشر الخطة وأضلهم .. وليس هناك اي إنسان بعيد عمل النعمة في حياته .
كتب أحد الكتاب كتابا عنوانه : " لو كنت اللة " .. قال فية : لو قرأت تاريخ الشعب اليهودي كما جاء في العهد القديم لمحت هذا الشعب من الوجود محوا .. ولكن شكرا للة إننا لسنا اللة ولا يمكن ان نصل إلي عمق إحسانة وحبه ورحمته , فلولا هذه جميعها لما أتيج لنا ان نجد الخلاص أو نصل إلي أمجاد الأبدية لبشاعة خطايانا وآثامنا .
وقد نري في ملايين الناس أمثال فيلكس وفتوس وأغريباس أنهم لا يستحقون إلا اللعنة والسحق والجحيم .. ولكن اللة مع ذلك يري فيهم أبناء ضالين يحتاجون لسماع إنجيل النعمة !! وفي نفس الوقت فأن كلمة اللة لاترجع ألية أبدا فارغة .. وهي كما قال لحزقيال :
" إذا قلت للشريير موتا تموت وما أنذرتة أنت ولاتكلمت إنذارا للشريير من طريقة الرديئة لإحيائه , فذلك الشريير يموت بأثمة أما دمة فمن يدك أطلبة , وإن أنذرت أنت الشريير ولم يرجع عن شره ولا عن طريقة الرديئة فإنه يموت بأثمة أما أنت فقد نجيت نفسك , وإن أنذرت أنت البار من ان يخطئ وهو لم يخطئ فإنه حياة يحيا وأنت تكون قد نجيت نفسك " (حز 3 : 21 - 18) .
وأيا كانت النتيجة التي وصل إليها بولس فأنه لابد أنه شكر الرب الذي أعطاه وقت يتحدث فية أمام الملك أغريباس عن نعمة اللة .

+ بولس يستولي علي أذن سامعة :

كان بولس الرسول من أكفأ الوعاظ علي كسب أذن من يسمعة وهو هنا يظهر براعة في المقدمة يقول : " إنني أحسب نفسي سعيدا

أيها الملك أغريباس إذ أنا مزعم أن أحتج اليوم لديك عن كل ما يحاكمني بة اليهود , لاسيما وأنت عالم بجميع العوائد والمسائل التي بين اليهود , لذلك ألتمس منك ان تسمعني بطول آناة " .. وهنا نحن أمام مقدمة رائعة قصيرة ولكن ليست مملة وتجتذب النواحي الطيبة في شخصية أغريباس , فهو يتحدث أمام ملك علي علم بالكثير من الحقائق والعوائد اليهودية وتتجنب في نفس الوقت كافة أشكال النفاق والتملق .. أما موضوع العظة نفسها فقد تميز بصورتين عظيمتين إذ ذكر بولس ان أغريباس يؤمن بالأنبياء ونبواتهم المرسلة من الله للناس فهو ليس رجل ملحد ينكر وجود الله .. ومادام هناك أيمان بوجود الله , فهناك أمل حتي لو وصل الإنسان إلي قاع المستنقع .. كان هناك بصيص من الأمل في أغريباس لأنه يؤمن بالأنبياء .

أما الصورة الثانية فكانت من قصة حية في حياة بولس أستعرض أحداثها بولس الرسول ببهجة وفرح .. ولعل الملك وهو يستمع للسجين المقيد أمامة عمل مقارنة سريعة بينة وبين بولس .. كان الملك يملك كل أسباب السعادة الأرضية ومع ذلك يعيش حياة شقية وبائسة , وأمامة سجين مقيد ومع ذلك لا يوجد من هو أسعد منة علي ظهر الأرض وهو يقول لة بفخر : " ليس أنت فقط بل أيضا جميع الذين يسمعونني يصيرون هكذا كما أنا .." (أع 26 : 29) ..

وكان ختام العظة في الصميم إذ يطالب بولس أغريباس بتحديد موقفة بكل وضوح : "أتؤمن أيها الملك بالأنبياء .. أنا أعلم أنك تؤمن" كانت العظة من البداية حتي النهاية نموذج عظيم للعظة المسيحية القوية , أوقفت أغريباس وجها لوجة أمام المسيح ليقرر مصير نفسه

+ أغريباس والعقبات التي أمامة :

قد لا يكون من السهل ان نضع كافة صور العقبات التي وقفت أمام أغريباس الملك في ذلك الوقت ولكن نكتفي بالإشارة إلي أهمها :

1 حب الأستطلاع الكاذب .. فعندما تحدث إليه فستوس عن بولس كان ردة : " كنت أريد أنا أيضا أن أسمع الرجل " (أع 25 : 22)

فقد كان من عائلة تحب الأستطلاع وتعشق رؤية الأوضاع المثيرة .. ويكفي أن أباة كان يحب أن يسمع من يوحنا المعمدان ومع ذلك قتلة .. وعندما سمع عن يسوع في وقت الصليب " كان يريد من زمان طويل ان يراة لسماعة عنة أشياء كثيرة وترجي ان آية تصنع منة " (لو 23 : 8) , وما أكثر الذين لاتعمل فيهم كلمة الله لأنهم غواة الأستماع فقط أو حضور الأتماعات .

2 نقد الآخرين .. وهي العقبة الثانية التي وقفت أمامة .. عندما وصف فستوس بولس بالهذيان والجنون , توقع أغريباس ان يري أمامة مجنونا إسمة بولس .. وما أكثر ما يمتنع الناس عن قبول كلام الله خوفا من نقد الناس أو إتهامهم بالغباء والرجعية .. وحتى اليوم مازال فستوس يظهر في الكثيرين من المنتقدين فيكونوا حجر عثرة أمام المترددين فيمنعهم من الأعلان الواضح والصريح بأيمانهم بيسوع المسيح .

3 الخطية الموجودة .. وكانت متمثلة في برنيكي أخت أغريباس وعشيقة في نفس الوقت وكانت سمعتها القبيحة كأختها دروسلا لاتعطية الفرصة للتملص والتخلص من الأفعان الذي يطوق عنقة .. والفجور عندما يزداد في حياة الإنسان يدفعه إلي الأباحية التي لاتعرف الحياء أو الخجل فنري أغريباس يحضر أخته الفاسقة ليستمع لبولس في حفل عام .. وكما ضاع فيلكس مع دروسلا ضاع أغريباس مع برنيكي لأن الفجور يحرق صاحبة كما تحرق النار إن لم يسرع الإنسان بالأبتعاد عنها في أسرع وقت

4 خوف التضحية .. فهو يري أمامة بولس مقيدا بسلاسل لأنه آمن بيسوع وأحبة , ومن يدري فقد يضطر هو أيضا لفقدان المركز والسلطان والمجد العالمي إذا ما آمن بالمسيح

+ أغريباس والقرار التعيس :

قال أغريباس لبولس بعد ان أستمع إلي عظمتة الرائعة : " **بقليل تقنعني أن أصير مسيحيا** " ولغة أغريباس كانت ممتلئة بالتهكم والسخرية أو كأنما يقول لبولس : وهل تظن أنك بحديث واحد مختصر أو في زمن قصير كهذا أو بهذة السرعة تستطيع ان تقنعني بالآيمان الذي تتمسك به وتتعصب له؟؟ ألسنت تعلم من أنا .. أنا صديق نيرون الأمبراطور المعروف , فهل مثلي يقبل المسيحية بالصورة التي تحلم بها أو تريدني أن أفتنع بقبولها !!! وبلا أدني شك أن قرار أغريباس كان أتعس قرار أصدره في كل حياته . ذهب أغريباس وضاع إلي الأبد , والرجل الذي قال في قيصرية لبولس : " **بقليل تقنعني أن أصير مسيحيا** " .. ينهض من وراء الأبدية صارخا في كل إنسان لا يستطيع أن يقتنص الفرصة قائلا : تحذر لأنني لا أملك الآن إلا ان أقول وللأسف الشديد : من المستحيل ان أصير مسيحيا !! وصدق بولس الرسول حين قال : " **اليوم إن سمعتم صوتة فلا تقسو قلوبكم** " .. (عب 3 : 15) .



"«مَنْ تَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَاتِدًا
لِلرُّوْبَا السَّمَاوِيَّةِ،"
(أع 26 : 19)

أسئلة لأختبار معلوماتك

- 1 لمن كتب بطرس رسالته الأولى؟ ومتي كتبها؟ وما الهدف من كتابتها؟ ومن كتبها لبطرس الرسول؟
- 2 كيف تبرهن علي حقيقة الثالوث القديس في الأعداد الأولى من الرسالة؟
- 3 أشرح التعبيرات التالية : " حجر الزاوية " (1 بط 2 : 8)
" البلوي المحرقة " (1 بط 4 : 12)
" كهنوت ملوكي " (1 بط 2 : 9)
- 4 أشرح هذه الآية : (1 بط 5 : 1) .
- 5 أشرح التعبيرات التالية : " أما خوفهم فلا تخافوه " (1 بط 3 : 14)
" أليس خصمكم كأسد زائر " (1 بط 5 : 8)
" كونوا مضيفين لبعضكم بعضا بلا دمدمة " (1 بط 4 : 9)
- 6 في سطور قليلة أكتب ما تعرفه عن شخصية " أغريباس "
- 7 سمح أغريباس لبولس أن يتكلم من أجل نفسه , فماذا كان رد فعل بولس الرسول؟
- 8 ماهي العقبات التي وقفت أمام أغريباس ليقبل الإيمان بالسيد المسيح؟
- 9 كيف كان أسلوب بولس الرسول في الكلام مع أغريباس في غاية الحكمة؟
- 10 كيف كان قرار أغريباس النهائي ليس في مصلحته؟